Al-Adab Journal **Issue. No (151) (December) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Familial and Professional Pressures of Emirati Women and their Impact on their Political Participation in UAE Society

Arwa Ahmed Abulaziz Bin Awn
u18103148@sharjah.ac.ae
University of Sharjah – College of Arts, Humanities and Social Sciences- Department of Sociology, United Arab Emirates
Asst. Prof. Mohamed Sayed Bayoumy, PHD
mbayoumy@sharjah.ac.ae
University of Sharjah – College of Arts, Humanities and Social Sciences- Department of Sociology, United Arab Emirates

Copyright (c) 2024 (Arwa Ahmed Abulaziz Bin Awn**. Asst. Prof.** Mohamed Sayed Bayoumy**, PHD**

DOI: https://doi.org/10.31973/jjj18f73

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to identify the family and professional pressures faced by Emirati women and affected their participation in political and societal life, despite the UAE's progress in empowering woman and providing them with appropriate opportunities, but they still face challenges in this area The study relied on the process of a social survey using a questionnaire, consisting of (16) items, and study population consisting of Emirati women of different age, educational and cultural groups.

Keywords: family pressures, professional pressures, political participation.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الضغوط الأسرية والمهنية للمرأة الإماراتية وأثرها على مشاركتها السياسية في المجتمع الإماراتي

الباحثة أروى أحمد عبدالعزيز بن عون
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم علم الاجتماع– الإمارات العربية المتحدة

د. محمد سيد بيومي
أستاذ علم الاجتماع المشارك– جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم علم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

تسعى هذه الدراسة إلى استعراض مختلف الضغوط الأسريّة والوظيفية للمرأة الإماراتية وأثرها على دورها السياسي في المجتمع الإماراتي، بحسب آراء النساء العاملات بمجتمع الدراسة، واعتمدت الدراسة الأسلوب الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي والأسلوب الكمي، بجانب استعمال أداة الاستبانة المكونة من (١٦) عنصرا، وبلغ حجم العينة من النساء (١٥٢) مفردة من مختلف الفئات العمرية، إذ تم اختيارها بشكل عمدي. ومن ثم، انتهت الدراسة بتحقيق عدد من النتائج والمؤشرات، إذ كشفت عن ظهور علاقة عكسية بين الضغوط الأسرية والوظيفية، وبين دورها ورغبتها في العمل السياسي بالمجتمع الإماراتي؛ تزيد الأولى وتقل الثانية، وإن زيادة الضغوط الأسرية والوظيفية؛ سيؤدي حتماً إلى إيجاد تحديات وصعوبات تعيق مشاركتها في المجال السياسي بمجتمع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الضغوط الأسرية، الضغوط المهنيّة، المشاركة السياسية.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مُقدمة:

تعددت تعريفات ومفاهيم المشاركة بالمجال السياسي بتعدد الفصول وتنوع مصادرها، فمنهم من عرّفها على أنها: "عملية يمارسها الأشخاص في المجتمع بغرض التفعيل والتأثير على قرارات الأشخاص العاملين في السلطة، كما تعتبر طريقة لدعم أو معارضة القيم والمبادئ السياسية المحددة".

ثم جاء في تعريف "صامويل هنتشجنتون ونيلسون" بأنها: "الفعل الذي يقوم بفعله الأفراد المواطنون بغرض التفعيل على طريقة صنع القرار السياسي، أي بمعنى أن المشاركة فيها تؤدي إلى تحويل مخرجات النظام بالشكل المناسب لاحتياجات ورغبة الأشخاص الذين يرغبون بالمشاركة في المجال السياسي "بودرهم و مخلوف، ٢٠١٨".

وتشهد مسيرة المرأة في دولة الإمارات تحولات شتى في مجالات الحياة كافة، إذ ازدهر عطاؤها وزادت إنجازاتها؛ فقد أكدَت الوثائق التاريخية الماضية الخاصة بالمرأة على أن أهميّة وفعاليّة المكانة التي بلغتها بفضل ورؤية القائد "الشيخ زايد بن سلطان" "رحمه الله وغفر له". إذ إنها استطاعت بكل جدارة أن تحقق تغييرات مهمة وفعّالة تشكّلت بمساهمتها العمليّة في المجالات كافة بفضل ما تميّزت به من الثقة والتمكين. وبذلك استطاعت عن طريقه تجاوز المعوّقات وتعزيز دورها وإسهاماتها في شؤون الوطن.

وساهمت الوثيقة الوطنية الاستراتيجية في إظهار دور المرأة الفاعل وإسهامها في التنمية المستدامة وصنع القرارات؛ وذلك عبر مشاركتها في ميادين رئيسة عدة مهمة في المجتمع الإماراتي وهي: مجال التعليم والإعلام، ومجال العمل الاجتماعي، ومجال الصحة والتشريعات، والبيئة، ومجال الاقتصاد والمجالان السياسي والتنفيذي. وتبلورت هذه المرحلة وتوّجت عبر تعيين أول إمرأة في منصب وزاري في الدولة عام ٢٠١٤

م وهي "الشيخة لبنى القاسمي"، وواصلت المرأة الإماراتية مسيرتها حين أجريت أول "انتخابات للمجلس الوطني الاتحادي"، وأصبح لهن حق الترشّح والتصويت "المرأة والمشاركة السياسية في دولة الإمارات، ٢٠١٣".

واعتمد مجلس الوزراء حزمة جديدة من التشريعات والسياسات والمبادرات الوطنية للمرأة الإماراتية، رغبةً منها في استكمال وترسيخ دورها في تنمية وتطوير الدولة وهي: التشريعات والسياسات والخدمات والتمثيل الدولي "هاشم، ٢٠١٩".

أما في عهد الشيخ خليفة، فبرزت خطوات عزّزت من مكانة دولة الإمارات لتكون في أولى مراكز الدول المتطورة في مساندة المرأة لجعلها قادرة على المساهمة والعمل في الميدان السياسي، وذلك عبر المرسوم الرئاسي الذي كشف عن وجوب تعيّين ٨ نساء في "المجلس

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوطني الاتحادي في دور انعقاد الفصل التشريعي ال ١٤"، وجاءت بعدها الخطوة الجديدة، بإصدار "الشيخ خليفة رحمه الله" في عام٢٠١٩م، إذ أمر بموجبه بزيادة نسبة تواجد وتعيين المرأة بالمجلس إلى ٥٠% "تمكين الحياة البرلمانية وتعزيز المشاركة للمرأة في السياسة، ٢٠٢٢".

تمتّعت المرأة الإماراتية بالعمل مع إرادة سياسية داعمة للبرامج الهادفة إلى تمكينها وتحقيق تكافؤ الفرص على الأصعدة كافة، وعلى الرغم من ذلك ما زالت الآمال معقودة نحو تفعيل أكثر لتلك الجهود لتزداد مشاركتها في التنمية المستدامة للدولة "الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢١".

إذ إن الفرصة التي أتيحت للمرأة في الانخراط في "الحكومة السياسية" توضّح النفوذ السياسي الميداني الذي تدعو إليه الدولة مُنذ بدايات مدة الاتحاد في دولة الإمارات العربية المتحدة " Emirati Women Perspectives on work and political participation، ٢٠١٢".

وأشارت دراسات عدة إلى أن وصول المرأة إلى مناصب صنع القرار يعد معضلة لا تواجهها النساء في الإمارات فحسب، بل حتى النساء على المستوى الدولي، فالمشاركة بالعمل السياسي للمرأة منخفضة إلى حدٍ كبير، وهذا ما أكده استفتاء الرأي عن منظور المرأة الإماراتية حول العمل والمساهمة في الميدان أو النطاق السياسي بحسب ما عرض في التقرير الذي نشرته "مؤسسة دبي للمرأة" عام ٢٠١٢م في وسائل التواصل الاجتماعي، إذ وصلت النتائج إلى نسبة آراء تفوق ٦٠% تؤمن بأن النساء في الشرق الأوسط يخضعون لظروف عدة ثقافية، واجتماعية، وسياسية تحدَهم من الانخراط في النطاق السياسي، فالنساء إما يمتنعن عن انتخاب أنفسهن للمناصب السياسية أو يتركن ذلك في وقت مبكر بسبب نقص الدعم المحلي لهن " Emirati Women Perspectives on work and political participation، ٢٠١٢".

تستمد الدراسة أهميتها من الاستدلال على أن البيئة الثقافية والاجتماعية وما تحويه من قيم وعادات وتقاليد وحجم المسؤوليات المُناطة بالمرأة من تربية الأبناء، وتحقيق طموحاتها المستقبلية في مجال العمل قد يؤثر سلباً في إحجامها عن التمكين السياسي، والمشاركة، وقد تواجه ضغوطات عديدة وعلى النحو الآتي:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الضغوط الأسرية:

تتعرض المرأة لعدد من الأزمات التي تقلل أو تمنعها من إسهامها في المشاركة بالسياسة والمرتبطة بمسؤوليات الأسرة، فقد استنتجت إحدى الدراسات أن زواج المرأة مع الإنجاب ورعاية الأطفال والعلاقات والمهمات والواجبات الاجتماعية التي تصاحب تلك الأمور، تعد من المكونات الأساسية التي تجعل المرأة تفضل البقاء بعيداً خارج مجال العمل أو التوظيف، أو تمنع نفسها من إتقان دورها السياسي "السويدي، ٢٠١٩".

الضغوط المهنيّة:

تعيش دولة الإمارات نفس بقيّة المجتمعات الأخرى، فإن التغير الذي طرأ على هيكل الأسرة لم يصاحبه تغير في الدور التقليدي للمرأة، فقد اضطرت المرأة العاملة لممارسة دورها التقليدي من تأدية الأعباء المنزلية والأسرية ورعاية الزوج والأبناء، وفي الوقت نفسه ممارسة دورها كعاملة؛ ولا شك بأن أداء الدورين معاً شكلا ضغوطاً نفسية وجسدية عليها؛ وكان السبب الرئيس وراء اكتفائها بالدعم الرسمي، وعدم انخراطها في أنشطة أخرى تزيد من فاعليةّ المرأة داخل مجتمعها " هاشم،٢٠١٩".

وبناء على ذلك، تحاول الدراسة استقراء الضغوطات العملية والعائلية التي واجهت النساء الإماراتيات وأثرت عليهنَ في عدم الخوض في نطاق السياسة بأكمله والنطاق المجتمعي عن طريق الافتراضات الآتية:

- إن الضغوط الأسرية من زواج المرأة ومسؤولياتها تؤدي إلى تحجيم دورها السياسي.
- إن خصوصية المرأة الإماراتية والبيئة المحيطة بها من العادات والتقاليد الموروثة تعيق مشاركتها وخوضها في المجال السياسي؛ وذلك بسبب أدوارها الاجتماعية العديدة، وبسبب ظهور الأزمات والظروف الاجتماعية والعملية.
- إن الظروف أو التحديات العملية تؤدي دورا في تقليص مشاركات المرأة الإماراتية مستقبلاً في المشاركات السياسية، نتيجة قيامها بأدوار ومهام عدة معاً.

وتبعاً لذلك، تحددت وتبلورت إشكالية الدراسة الراهنة في التساؤل الرئيس: ما الضغوط الأسرية والمهنية للمرأة الإماراتية؟، وما أثرها على المساهمة بالسياسة في المجتمع الإماراتي؟

أولاً. مُشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أكدت الدراسات التي اهتمت بعوامل معينة في موضوع تدني مساهمة المرأة وعملها بنطاق السياسة، وضعف التمثيل النيابي النسائي، على أن الظاهرة ليست عربية أو إسلامية أو خاصة بالدول المتخلفة، بل يعد ضُعف تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة هي ظاهرة عالمية، ترافقت مع وجود تباين في درجات ونسب تمثيل المرأة بهذه المجالس، من دولة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

لأخرى بحسب التكوين أو البناء الاجتماعي والبيئة السياسية ومستوى الثقافة، والمدى الديمقراطي لكل دولة "بودرهم و مخلوف، ٢٠١٨".

ووفقاً لذلك تعد المنطقة العربية هي الأقل من حيث عمل المرأة بالسياسة أو إثبات دورها الفاعل في هذا النطاق بشكل عالمي، إذ تحتل المركز الأقل بهذه المشاركة الصعبة في "مؤشر الفجوة بين الجنسين" بمعدل ١٥.٢ %،إذ تختلف عن المعدل العالمي الذي يصل إلى ٢٢.١% من النساء العاملين في البرلمان. لقد قامت بعض الدول بجهود عظيمة لتضمن التساوي بين الرجل والمرأة في السياسيات والدساتير، والحصص، إذ إنه يعد استثناء. فإن المرأة دورها ضعيف في المساهمة بالأحزاب، وبمهنة القضاء، والمناصب الوزارية. فإن هذا الدور الضعيف يعرض بصورة أوضح، ويبين المساهمة في الفعاليات السياسية، وغيرها من الشؤون الأخرى. "القيادة والمشاركة السياسية، بلا تاريخ".

عملت المرأة قبل تأسيس الدولة وبعد ذلك بعدد من الأدوار الطبيعية في التطوير، وساهمت بذلك "الشيخة فاطمة" التي تعرف "بأم الإمارات" في دعم المرأة ومساندتها للمساهمة وتوضيح دورها الفاعل في المناسبة الدولية؛ لتكون رمزاً مشرفاً لريادة المرأة على الأصعدة كافة وتحقق التميز الدولي.

كما تواجه المرأة بصورة عامة عددا من التحديات والصعوبات في تلقّي المساعدة والدعم المعنوي، مما يجعلها غير قادرة على الانخراط في هذا المجال السياسي، والشعور بأنه صعب التقدم فيه.

بناءً على ذلك، تبيّنت مشكلة الدراسة عبر التساؤل الرئيس الآتي:

ما الضغوط الأسرية والمهنية للمرأة الإماراتية التي أثرت على مشاركتها السياسية في المجتمع الإماراتي؟

سيتم عرض الإجابات على التساؤل الأساس عن طريق الكشف عن الآتي:

ثانياً. تساؤلات الدراسة:

١. هل العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية تقلل من إمكانية عمل المرأة في النطاق السياسي؟
٢. هل المسؤوليات العائلية التي تلقى على المرأة من دون الرجل كالإنجاب ورعاية الأطفال يحجّم من فعاليّة دورها السياسي في المجتمع؟
٣. هل سلطة الرجل تؤدي دورا في تقليل نشاط ودور المرأة في الأمور السياسية؟
٤. هل تُشّكل الضغوط النفسية والجسدية للمرأة عائقا يقلل من قيامها بدورها في المجال السياسي في المجتمع الإماراتي؟

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٥. هل لغياب الدعم الأسري للمرأة دور في تحجيم مشاركتها السياسية؟

ثالثاً. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى توضيح ما يأتي:

١. الشرح عن المسؤوليات والتحديات الأسرية الواقعة على حساب المرأة في المجتمع، وأسباب قلة وجود دورها الفاعل في السياسة.

٢. استعراض الضغوط والصعوبات العمليّة التي تقع على عاتق المرأة في عملها، وتمنعها من المساهمة بالمجال السياسي.

٣. توضيح الأسباب التي أدت إلى غياب الدعم الأسري للمرأة في المجتمع الإماراتي.

رابعاً. أهمية الدراسة:

تعد البحوث الاجتماعية أحد الأسس الرئيسة لفهم العالم ومختلف الظواهر، وتُعد الدراسة مهمة للغاية، إذ تساعد في فهم العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والمجتمعات، وتشرح أهمية البحث الذي نقوم بإجرائه ومدى فاعليته للمجتمع والأفراد والمؤسسات، كما توافر الدراسة رؤى وتصورات جديدة حول موضوع البحث، وما يقدمه من معلومات قيّمة في الآفاق.

١. الأهمية النظرية:

ترجع أهمية البحث إلى الشرح عن الصعوبات التي تواجه المرأة الإماراتية في المجتمع الإماراتي وتقلل من إمكانية عملها بالمجال السياسي، وتبين مدى صحة افتراضات النظريات التي يمكن تفسيرها على النحو الآتي: تتلخص الأهمية النظرية للدراسة على أنها تركز على التحديات الأسرية والعملية التي تقابل المرأة، إذ تتمركز على ظروف المرأة التي تتصف بالضعف، وانخفاض مشاركتها بالميدان السياسي، إلى جانب عرض ما تواجهه من الثقافات المنتشرة حولها.

٢. الأهمية التطبيقية:

تهدف إلى الاهتمام المباشر والتركيز في رسم الحلول المعالجة للموضوع، وتقديم المقترحات المناسبة للحد من تفاقم التحديات والصعوبات العائلية والعملية التي تلقاها المرأة الإماراتية في حياتها الأسرية والمهنية، ورسم الخطط المناسبة. فإن أهميتها تظهر التأثير العملي الواضح للموضوع على الواقع، فتتجلى في المخرجات التي ينتج عنها البحث الحالي الذي يمكن توظيفه في صالح المجتمع الإماراتي بشكل خاص، وحل المشكلة الحالية بنجاح.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

خامساً. الإطار النظري للدراسة:

توجد نظريات اجتماعية عديدة يمكن الاستعانة بها في تحليل إشكالية الدراسة وشرحها، ولكنّ الدراسة الراهنة تعتمد نظرية تشرح التوافق بين الإنسان والبيئة، فتعكس العلاقة الأساسية التي تجمع الشخص بالبيئة التي يسكن بها، وتلاحظ أن التحديات تنتج نتيجة وجود عدم توافق أو توازن بين الجهتين، وبذلك تحاول أن توافق بين إدراك الفرد للمهام، وإدراك قدرته على تنفيذ أو استكمال المهام. ومن ثم، يمكن الافتراض أن مشاعر الضغط والتوتر لا بد أن ترتفع عند اتساع المسافة أو الانقطاع بين الإنسان والبيئة" الرفادي، ٢٠٢٠".

فالضغوط التي تنشأ لدى المرأة سواء أكانت الضغوط أسرية أم مهنية، قد تؤثر في إحداث فجوة وخلل وظيفي المرأة وعملها، ومن ثم تقيّد من مشاركتها السياسية والقيام بأدوارها الأخرى.

سادساً. الإطار التصوري للدراسة:

يمكن توضيح أهم التعريفات التي تناولتها الدراسة وعلى النحو الآتي:

١- الضغوط الأسرية:

احتل الاهتمام بموضوع الضغوط اهتماماً كبيراً في علم النفس وعلم الاجتماع كون الفرد محاطاً بمتغيرات حياتية تؤثر على سلوكه وتفاعله مع البيئة المحيطة، وتؤثر على الجانب النفسي والصحي والوظيفي، وتعرف الضغوط الأسرية على أنها: "الأعباء التي تقع على عائق الفرد وتخل بتوازنه وتنهك قدرته على التكيف والتوافق مع واقع الحياة الأسرية" النقيب، ٢٠٢٢".

ومن وجهة نظر العلوم الاجتماعية، يرتبط تعريف الضغوط العائلية بتعرض الأسرة لحادث يؤثر على حياتها ويجعلها في حالة عدم التوازن، وذلك بما يفرضه عليها من ممارسات مفاجئة وغير مفاجئة تحتاج إلى إعادة تنظيم شامل لحياتها "وهيبة". وتعرفه الطالبة إجرائياً بأنها الأعباء الأسرية التي تتعرض إليها المرأة وتتمثل بالظروف الاجتماعية وغيرها وضغوط الأعمال المنزلية، والضغوط الدراسية للأبناء، وتعيق مساهمتها في العمل بنطاق السياسة.

٢- الضغوط المهنية:

يقصد بها على أنها: "الظروف المرتبطة بطبيعة بيئة العمل التي تنشأ عنها ظاهرة تعد ردة الفعل لتأثيرات صعبة مرت على الفرد، وتخلق مجهود ضخم انفعالي وإحساس بالتهديد، وهي ناتجة بسبب ٣ عناصر رئيسية وهم التحديات الناتجة عن نوع العمل، وجو العمل، وتعدد الأدوار"، "إبراهيمي، ٢٠١٥".

وبرؤية "العلوم الاجتماعية"، تعرفها على أنها: "عدد من الاضطرابات التي يواجهها الشخص في مكان شغله؛ التي تؤدي إلى حدوث فرق وتغيير كبير في جسد ونفس الشخص نتيجة لردود الفعل التي واجهتها، وتكون هذه الاضطرابات على درجة كبيرة من التأثير السلبي فتؤدي إلى التعب والإرهاق والقلق من حيث التأثير"، "خليل، ٢٠٢١".

وتعرفه الطالبة إجرائياً بأنها الضغوط والظروف التي تواجهها المرأة وتوجد إجهاداً وتوتراً عاليا نتيجة طبيعة العمل وبيئة العمل وتعدد الأدوار.

٣- المشاركة السياسية:

ظهرت معاني ومفاهيم عدة لها عند تعدد الحقول المعرفية وكثرة مصادرها، فمنهم من عرفها على أنها: "طريقة يقوم بفعلها الأشخاص بغرض التأثير في القرارات السياسية، وهي تعد مساندة أو معارضة لقيم معينة"."بودرهم و مخلوف، ٢٠١٨".

وتعني كذلك بأنها "عدد من الأنشطة الخيرية التي يقوم بها الجمهور لتفعيل التأثير على السياسة العامة إما بشكل مباشر أو عن طريق التأثير على اختيار الأشخاص الذين يقومون بهذه السياسات"، "longley، ٢٠٢١".

وعرفتها "العلوم الاجتماعية" على أنها: "دخول العديد من الأشخاص والجماعات في السياسة والمساهمة فيها، بقصد الوصول إلى أغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية". "بيبرس، بلا تاريخ". وتعرفه الطالبة إجرائياً بأنه: قيام المرأة بالمجتمع الإماراتي بعملية اتخاذ القرار المناسب في إطار "النظام السياسي" المحيط كحقها في تولي الوظائف القيادية أو الانتخابات.

سابعاً. الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهجين اثنين وهما: الأسلوب الوصفي والتحليلي للعرض عن طريقة المسح الاجتماعي بالعينة والأسلوب الكمي، ومن ثم التطبيق الميداني لجمع البيانات عن طريق أداة الدراسة؛ لتقديم الإجابات المناسبة عن أسئلة الدراسة باستعمال أسلوب التحليل الإحصائي المناسب.

٢- مجتمع الدراسة:

يحتوي المجتمع على النساء الإماراتيات من مختلف الفئات العمرية والتعليمية، للتعرف على آرائهم واتجاهاتهم نحو مجتمع الدراسة؛ وذلك من المدة من ٢٠٢٣/٧/٣١ إلى ٢٠٢٣/٩/٣٠.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣- عينة الدراسة:

تم اختيار العينة وتوزيعها بطريقة عشوائية على الناس، إذ بلغ عددها **(152)** فردا، وبذلك تم توزيع الرابط للاستبانة ونشره عبر برامج التواصل الاجتماعي الكترونيا عبر برنامج "الواتساب"، و"البريد الالكتروني جيميل".

جدول (١) : الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة (ن = ١٥٢)

الرقم	المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
1	الحالة الاجتماعية	عزباء	43	28.3%
		متزوجة	85	55.9%
		مطلقة	14	9.2%
		أرملة	8	5.3%
		مهجورة	2	1.3%
2	عدد الأبناء	لا يوجد	55	36.2%
		1-3	48	31.6%
		4-6	37	24.3%
		أكثر عن ٦	12	7.9%
3	العمر	أقل من ٢٥ سنة	31	20.4%
		من ٢٥-٣٥ سنة	38	25%
		من ٣٦-٤٦ سنة	62	40.8%
		من ٤٧ سنة فأكبر	21	13.8%
4	المستوى التعليمي	ثانوي	34	22.4%
		جامعي	90	59.2%
		ماجستير	23	15.1%
		دكتوراه	5	3.3%
5	العمل	أعمل	95	62.5%
		لا أعمل	57	37.5%
6	جهة العمل	حكومي	59	57.3%
		قطاع خاص	20	19.4%
		شبه حكومي	13	12.6%
		حر	11	10.7%
7	الراتب الشهري	أقل من ١٠,٠٠٠ درهم	18	16.1%
		من ١١,٠٠٠ -١٥.٠٠٠ درهم	34	30.4%
		من ١٦,٠٠٠ -٢٥,٠٠٠ درهم	36	32.1%
		من ٢٦,٠٠٠ درهم فأكثر	24	21.4%
8	نوع السكن	تمليك	110	72.4%
		إيجار	42	27.6%
مجموع الإجابات			152	100 %

يعرض الجدول (١) السابق، أن أعلى نسبة من المتزوجات بلغت نسبة ٥٥.٩% مقارنة بالفئات الأخرى التي تراوحت نسبهم ما بين ٢٨.٣% للعزباء و٩.٢% للمطلقة و٥.٣% للأرملة و١.٣% للمهجورة، ويرجع ذلك إلى تعدد مجتمع الدراسة من مختلف النساء الإماراتيات التي أجريت عليهن الدراسة. كما يظهر الجدول أن توزيع أشخاص العينة، جاء بحسب الأبناء ،إذ ذكر أن : الفئة الأكبر لا يوجد لديهم أبناء بنسبة ٣٦.٢% و٣١.٦% من النساء لديهم عدد من الأبناء يتراوح من ١-٣، وتليها النسبة الأقل للنساء الذين لديهم أكثر عن ٦ أبناء.

وكما ذكر في طريقة توزيع العينة بحسب العمر بأعلى نسبة للنساء التي يتراوح عمرها من ٣٦-٤٦ سنة بنسبة ٤٠.٨%، وأقل نسبة من النساء التي يكون عمرهن ٤٧ سنة فأكثر بحوالي١٣.٨%، وهذا يشير إلى أن أغلب مجتمع الدراسة يتكون من فئة النساء بمرحلة الشباب.

ونلاحظ، أن توزيع العينة جاء بحسب المستوى التعليمي، وإن معظم أفراد العينة حاصلون على الشهادة الجامعية بنسبة ٥٩.٢%، وهو ما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي للنساء في دولة الإمارات العربية المتحدة واهتمامهم بالتحصيل العلمي، وأن أقل نسبة للنساء من هم من حملة الدكتوراه بنسبة ٣.٣%.

ثم يشير رقم (١) في الجدول إلى أن معظم أفراد العينة من النساء يعملون بنسبة ٦٢.٥%، ونسبة النساء اللاتي لا يعملن بلغن ٣٧.٥%؛ ويدل ذلك على اهتمام النساء بالعمل في مختلف الميادين، ومنه القطاع السياسي الذي هو محور دراستنا الحالية.

كما تبين في أثناء التحليل أن معظم النساء يعملن في القطاع الحكومي بنسبة ٥٧.٣%، وهذا يوضح أن مجتمع النساء في دولة الإمارات يفضلن العمل في الأماكن الحكومية، وجاء العمل الحر لنساء العينة في النسبة الأقل ب١٠.٧%،إذ بدأ هذا القطاع الخاص يزدهر مؤخراً من فئة النساء؛ لذلك تعد نسبته ضئيلة.

ثم اتضح من الجدول كذلك مستوى الراتب الشهري ،إذ إن نسبة دخل النساء اللواتي يبلغ راتبهن من ١٦.٠٠٠إلى ٢٥.٠٠٠ ألف درهم هو الأعلى بنسبة تتراوح ٣٢.١% وهذا يعد متوسط دخل الفرد في مجتمع دولة الإمارات بشكل عام، في حين جاءت النسبة الأقل لدخل النساء اللواتي يبلغ راتبهن بأقل عن ١٠.٠٠٠ آلاف درهم بسبب أن هناك قرارا يقوم بتحديد الحد الأقل للراتب الكامل للعاملين (الموظفين) المواطنين. ويظهر الجدول أن ٧٢.٤% من إجمالي العينة من النساء يقطنون في منزل تمليك؛ لأن مجتمع الدراسة من فئة النساء الإماراتيات اللاتي يمتلكن مساكن حكومية من الدولة، وفئة قليلة من العينة تبلغ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢٧.٦% يقطنون في مساكن مؤجرة؛ وقد يعود ذلك لاعتبارات مادية لبعض حالات الدراسة المنتقاة.

٤- أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة جمع التفاصيل المطلوبة من الدراسات القديمة التي تدور في إطار البحث، وتم تطوير أداة الدراسة وهي "الاستبانة" لقياس الضغوط الأسرية والعملية التي انعكست دخول المرأة بمجال السياسة، واحتوت على استبانة مكونة من جزئين:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات الأولية التي تظهر صفات العينة، مثل: "الحالة الاجتماعية للفرد، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء، والعمر، والدخل الشهري، ونوع السكن، ومكان العمل".

الجزء الثاني: يتكون من أجزاء الاستبانة من (١٦) فقرة وعنصرا، تعرفنا عن طريقها على الضغوط الأسرية والمهنية للمرأة الإماراتية وأثرها على مشاركتها بالمجال السياسي في المجتمع الإماراتي.

جدول (٢) معاملات ثبات محوري الدراسة حسب معامل ألفا كرونباخ

أقسام المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول- الضغوط الأسرية	1-9	9	0.978
الثاني - الضغوط المهنية	1-7	7	0.944

٥- صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق وفاعلية الأداة عبر تحكيم الاستبانة بتدقيقها من أربعة محكمين في تخصص علم الاجتماع بجامعة الشارقة؛ وعليه تم إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات وحذف الأخرى.

كما قامت الدراسة بإيجاد معامل الثبات عبر تطبيق "معادلة كرونباخ ألفا".

جدول (٣): معامل الثبات ألفا كرونباخ

عدد العناصر	معامل الثبات ألفا كرونباخ	الصدق
16	0.978	0.978

ثم للتأكد من ثبات المقياس، تم حساب الاتساق الداخلي بتحديد "معامل ألفا كرونباخ" وبحساب الثبات: أظهرت النتائج أن المقياس يتميز بالثبات، إذ بلغت قيمة "ألفا كرونباخ" لمجمل مقياس الاستبانة (٠.٩٧٨) ومعامل الصدق (٠.٩٧٨) وهو مقياس عال يدل على ثبات الاستبانة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٦- المعالجات الإحصائية:

تم تجهيز التفسير الاحصائي باستعمال البرنامج الإحصائي الشهير (SPSS)، وللحصول على الإجابات المطلوبة من أسئلة الدراسة تم عمل المتوسطات، والانحرافات، وتنظيم الفقرات وبيان الأهمية لذلك.

١. تم فرز الاستبانات، وترميز وتكويد البيانات، وإعطاء كل إجابة قيمة رقمية، كما هو موضح في أدناه:

جدول (٤) يوضح قيمة كل بديل بالدرجات

البديل	أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
درجة التأثير	آثار بدرجة كبيرة	آثار كبيرة	إلى حدٍ ما توجد آثار	آثار منخفضة	آثار منخفضة جداً

٢. تم ترميز وإعطاء كود للبيانات وإدخالها على "برنامج الحزمة الإحصائية" (SPSS)، للإجابة عن أسئلة الدراسة الرئيسة والفرعية، وتم استعمال المعالجات الإحصائية الآتية: "المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقوة النسبية، ومستوى الدلالة Sig، ومعامل الارتباط، والتكرارات، والنسب المئوية".

٧- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

١-النتائج المتعلقة بالضغوط الأسرية التي تتعرض لها المرأة في المجتمع الإماراتي وتحد من مشاركتها السياسية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة الفرعية التي تتكون من خمسة أسئلة، إذ تم ذكرها في بداية الدراسة. فقد تم استعمال "الوسط الحسابي، والانحراف المعياري"، لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول موضوع الدراسة. كما هو موضح في الجدول (٥)، ويتضح منه الآتي:

- إن الوسط الحسابي العام للضغوط الأسرية التي تقابل المرأة في المجتمع الإماراتي، وتعيق من مشاركتها السياسية بلغ (٠.٥٤٩)، وبانحراف (٤.٥٦٤)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (مؤثرة)، لتأكد على أن الظروف والتحديات قد تؤثر بشكل صريح، وتقلل من وجود دورها ومشاركتها بالسياسة.

-وجاءت الفقرة رقم (٥) وكذلك الفقرة رقم (٦) وكلاهما في المركز الأول بوسط (٤.٦١٧)، وبانحراف (٤.٦١٧)، وكانت درجة الوسط مؤثرة، وفي المركز الثاني الفقرة رقم (٣)، وفي المركز الأخير الفقرة رقم (٢) بوسط (٤.٤٤٩)، وبانحراف (٨٩.٠).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٥)

الضغوط الأسرية التي تواجه المرأة في المجتمع الإماراتي وتحد من مشاركتها السياسية

م	الفقرات	الرتبة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
١.	أعتقد أن المسؤوليات الأسرية تحجم من المشاركة السياسية	4	152	4.561	91.2	4.561
٢.	أرى أن العمل السياسي يتطلب حرية أكبر لا يسمح بها المجتمع الإماراتي	7	152	4.449	89.0	4.449
٣.	أرى بأن الدور الأساسي للمرأة التربية والاهتمام بالأطفال	2	152	4.589	91.8	4.589
٤.	المرأة لا تستطيع أن توازن بين مسؤولياتها الأسرية والعمل السياسي	3	152	4.579	91.6	4.579
٥.	تربية الأبناء والقيام بواجباتهم يعيق مشاركة المرأة في السياسة	1	152	4.617	92.3	4.617
٦.	سيطرة الرجل باعتباره المسؤول في الأسرة يحجم من مشاركتها السياسية	1	152	4.617	92.3	4.617
٧.	التنشئة الاجتماعية للمرأة الإماراتية لا يشجعها على المشاركة السياسية	3	152	4.579	91.6	4.579
٨.	عدم المساواة بين الرجل والمرأة يحد من مشاركتها السياسية	5	152	4.551	91.0	4.551
٩.	سيطرة المجتمع الأبوي الذكوري في المجتمع الإماراتي	6	152	4.505	90.1	4.505
	المعدل			0.549	4.564	91.3

ويمكن تحليل هذه النتائج سوسيولوجياً على أن الضغوط الأسرية في المجتمع الإماراتي تشكل حاجزًا ملموسًا أمام عمل المرأة في السياسة. أولاً، الوسط العالي (٠.٥٤٩) مع انحراف كبير (٤.٥٦٤) يشير إلى أن الظروف أو التحديات العائلية ليست مجرد تحديات عرضية، بل هي عقبات منتظمة ومؤثرة بشكل كبير في حياة النساء. الفقرتان اللتان حصلتا على أعلى الدرجات تعكسان هذا الواقع: "تربية الأبناء والقيام بواجباتهم يعيق مشاركة المرأة في السياسة"، و"سيطرة الرجل بوصفه المسؤول في الأسرة يحجم من مشاركتها السياسية" تشيران إلى دور الجندر المتجذر في المجتمع. يُظهر هذا أن الأدوار التقليدية المتعلقة بتربية الأطفال والهياكل الأسرية البطريركية لا تزال تؤثر بشكل كبير على مقدرة المرأة في المشاركة الفعالة في السياسة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من ناحيةٍ أخرى، فإن الفقرة رقم (٣) تعكس الأزمات والصعوبات العملية للموازنة بين الحياة المنزلية والمهنية، وهو ما يسلط الضوء على الحاجة إلى دعم أكبر للمرأة في المجالات السياسية للتغلب على هذه الأزمات. في حين تشير الفقرة الأخيرة، التي حصلت على أدنى الدرجات، إلى وجود تحديات أقل انتشارًا، ولكن لا تزال ذات صلة.

وترى الباحثة، إن هذه النتائج توضح الحاجة إلى إعادة النظر في الأدوار المختلفة للمرأة في المجتمع الإماراتي، وكذلك تطوير سياسات تدعم دورها في المشاركة الفاعلة في الميدان السياسي.

٢- النتائج المتعلقة بفكرة الضغوط المهنية التي تواجه المرأة في المجتمع الإماراتي وتحد من مشاركتها السياسية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة الفرعية يمكن توضيح الآتي في الجدول أدناه:

جدول (٦)

الضغوط المهنية التي تواجه المرأة في المجتمع الإماراتي وتحد من مشاركتها السياسية

م	الفقرات	الرتبة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
١.	صعوبة الموازنة بين الحياة المهنية والحياة العائلية	5	152	0.71	4.589	91.8
٢.	آليات العمل وصعوبة اتخاذ القرار تحد من المشاركة السياسية	6	152	0.706	4.617	92.3
٣.	ساعات العمل الطويلة لا تساعد المرأة على المشاركة السياسية	1	152	0.835	4.458	89.2
٤.	عدم توافر فرص مساوية بينها وبين الرجل للمشاركة في السياسة	2	152	0.772	4.598	92.0
٥.	تدني الراتب يؤثر على مشاركتها المرأة في العمل السياسي	4	152	0.727	4.542	90.8
٦.	تواجه المرأة ضغط الوقت والجدول الزمني المرتبط بالمشاركات السياسية	7	152	0.657	4.654	93.1
٧.	عدم توافر دعم كافي من قبل بيئة العمل	3	152	0.734	4.598	92.0
	المعدل			0.603	4.579	91.6

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فمن الجدول (٦) يتضح الآتي:

– إن الوسط الحسابي العام للضغوط العملية التي تقابل المرأة في المجتمع الإماراتي وتحد من مشاركتها السياسية بلغ (٠.٦٠٣)، وبانحراف (٤.٥٧٩)، وكانت قيمة الوسط لجميع فقرات المحور (مؤثرة)، أي بمعنى أنه فعلاً الضغوط العمليّة التي تقابل المرأة بمكان العمل في المجتمع الإماراتي تقلل من مشاركتها بالسياسة.

–جاءت الفقرة رقم (٣) في المركز الأول بوسط حسابي (٠.٨٣٥)، وبانحراف معياري (٤.٤٥٨)، وكانت درجة الوسط مؤثرة، وفي المركز الثاني الفقرة رقم (٤) بوسط (٠.٧٠٦)، وبانحراف (٤.٦١٧) وفي المركز الأخير الفقرة رقم (٦) بوسط (٠.٦٥٧)، وبانحراف (٤.٦٥٤).

ويمكن تحليل هذه النتائج سوسيولوجيا من حيث الوسط العام المرتفع (٠.٦٠٣) مع انحراف كبير (٤.٥٧٩) يشير إلى أن هذه الضغوط ليست مجرد عوامل هامشية، بل هي صعوبات رئيسة ومؤثرة جداً في حياة المرأة العاملة. على سبيل المثال، الفقرة رقم (٣) التي حصلت على أعلى درجة توضح كيف أن العبء الزمني والجهد المطلوب في العمل يمكن أن يحد من قدرة المرأة على الانخراط في أنشطة سياسية.

كذلك، تعكس الفقرة رقم (٤) المعوّقات التي تواجهها في مجال المساواة بالفرص مع نظرائها من الرجال. وهذا يشير إلى وجود عوائق هيكلية وثقافية تقف من دون تحقيق التوازن بين الجنسين في السياسة. أما الفقرة رقم (٦)، التي حصلت على أدنى درجات الوسط، فتوضح وجود أزمات وصعوبات أخرى لكن بدرجة أقل تأثيرًا.

وترى الباحثة، إن هذه النتائج تحتاج إلى أمور تعالج هذه الضغوطات التي تقابل المرأة الإماراتية في حياتها العملية في الدولة، وتعمل على تعزيز دورها وتمكينها من المشاركة السياسية، بجانب التركيز على ترسيخ المساواة في الفرص، وتقديم الدعم المستمر للتوازن بين مسؤوليات العمل والمساهمات السياسية.

٨– مناقشة النتائج:

أ. فيما يرتبط بفكرة أن الضغوط الأسرية التي تقابل المرأة في المجتمع الإماراتي وتقلل من مشاركتها السياسية:

عند تحليل المعلومات من الجدول (٥) يمكن استنتاج الآتي:

١– التحليل العام للضغوط الأسرية: الوسط الحسابي العام للضغوط الأسرية بلغ (٠.٥٤٩) مع انحراف معياري (٤.٥٦٤)،إذ يمكن الاستدلال أن هناك تأثيرا واضحا لتلك التحديات على مشاركة المرأة بالسياسة. ويمكن تفسيرها سوسيولوجياً أن الضغوط الأسرية تؤدي

دورًا مهما ومؤثرًا في تحديد مستوى دخول المرأة في مجال السياسة بالمجتمع، فهي ليست ضغوطاً بسيطة أو عابرة، بل هي عوامل قوية ومستمرة تؤثر بشكل كبير على قدرة المرأة على المشاركة في السياسة. هذا الأثر يمكن أن يرتبط بجوانب عدة، بما في ذلك الأدوار التقليدية المتوقعة من المرأة في الأسرة كربة منزل ومربية للأبناء، والتي قد تحد من وقتها وقدرتها على الاهتمام والتفاعل مع الشؤون السياسية. كما يمكن أن يكون هناك نتائج للتوقعات التي تفضل انخراط الرجل في السياسة بدل المرأة، مما يؤدي إلى اعاقة وتقليل دورها السياسي في المجتمع. ومن الضروري أن تأخذ السياسات والبرامج الحكومية في الحسبان هذه الضغوط الأسرية، وتعمل على تطوير استراتيجيات لتخفيفها؛ هذا يمكن أن يشمل إنشاء مبادرات لتعزيز توازن الحياة العمليّة والأسرية، وتشجيع المساواة بين الجنسين عبر العمل والانخراط في المجال السياسي، وتقوية دور المرأة كفاعلة سياسية مهمة في الدولة.

٢- الفقرات الأكثر تأثيرًا: الفقرتان رقم (٥)، ورقم (٦) حصلتا على أعلى وسط حسابي (٤.٦١٧) وبانحراف معياري (٤.٦١٧)، مما يفسّر أن هاتين القضيتين هما الأكثر تأثيرًا في تحديد مدى قدرة المرأة على المشاركة. ويمكن تحليل هذه النتائج سوسيولوجياً بأن التحديات المتعلقة بالأدوار التقليدية والهيكل الأسري تؤثر بشكلٍ كبيرٍ على مشاركة المرأة الإماراتية في السياسة؛ فالفقرة رقم (٥) تشير إلى أن المسؤوليات المعروفة الملقاة على عاتق المرأة كربّة منزل ومربية للأطفال تقيّدها من الانخراط والخوض في الأنشطة السياسية؛ في حين تكون مسؤولة بشكل رئيس عن رعاية الأسرة، فقد يكون من الصعب التوفيق بين هذه الأدوار والتزاماتها السياسية. ومن جهة أخرى، الفقرة رقم (٦) تعكس البنية الذكورية في الأسرة والمجتمع،إذ يتمتع الرجل بدور السلطة والتأثير، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تقليل الفرص المتاحة للمرأة للمشاركة في الأنشطة السياسية أو تجعلها تشعر بأن مشاركتها غير مرحب بها أو غير مهمة. هاتان القضيتان معاً تشيران إلى الحاجة إلى مراجعة الأدوار الجندرية داخل الأسرة والمجتمع لدعم مظاهر المساواة وتعزيزها، وتقوية المرأة وتمكينها من المشاركة الفاعلة بالسياسة، ومن الضروري تطوير برامج وسياسات تدعم توازن الأدوار بين الجنسين وتشجع على دخول المرأة بمجال السياسة كجزء أساس من تطوير مجتمع متكافئ وديمقراطي.

٣- ترتيب الفقرات الأخرى: الفقرة رقم (٣) جاءت في المركز الثاني، في حين جاءت الفقرة رقم (٢) في المركز الأخير بوسط حسابي (٤.٤٤٩) وبانحراف معياري (٨٩.٠)، مما يعكس اختلاف درجة التأثير بين مختلف الضغوط الأسرية. ويمكن تحليل هذه النتائج

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سوسيولوجيا بأنها تعكس الصعوبات التي تقابلها في التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية والمشاركة السياسية. ثم أن الفقرة رقم (٣)، تكشف عن صعوبة تحقيق التوافق أو التنظيم بين الحياة العائلية والعمل السياسي، والتي جاءت في المركز الثاني، يتضح التناقض بين الأدوار التقليدية الموكلة للمرأة في الأسرة ومتطلبات النشاط السياسي. هذا الصراع يشير إلى وجود ثقافة تفرض على المرأة دور الرعاية الأسرية بشكل أساس، وهو ما يمكن أن يحدّ مشاركتها الفاعلة في الحياة بشكل عام وبطابع سياسي. وهذا يعكس البنية التي تميل إلى تعزيز أدوار الجندر التقليدية وتحد من الفرص المتاحة للمرأة لتطوير مسيرتها السياسية. من ناحية أخرى، الفقرة رقم (٢) التي جاءت في المركز الأخير تشير إلى وجود عوامل أخرى من الضغوط الأسرية لكن بتأثير أقل. هذا يمكن أن يكون دليلاً على أن بعض الضغوط قد لا تكون عائقًا كبيرًا أمام دخول المرأة في عالم السياسة، كما هو الحال في قضايا أخرى مثل: الصراع بين مسؤوليات العمل والأسرة.

وإجمالاً، هذه النتائج تؤكد على الحاجة لتطوير سياسات وبرامج تدعم المرأة في تحقيق التوازن بين دورها الأسري والمهني، وتسهل مشاركتها في السياسة، مما يعكس أهمية مراعاة الأدوار الاجتماعية العديدة التي تمارسها المرأة.

ومن هذه النتائج، يمكن استنتاج أن الظروف العائلية المرتبطة بتربية الأبناء و الأدوار التقليدية للرجل في الأسرة تعد من أكبر العوائق أمام عمل المرأة بالسياسة. وهذا يدعو إلى ضرورة تطوير فرضيات وعمليات واستراتيجيات من هذه الضغوط لترسيخ بالمجال.

و نلاحظ أيضاً أن العوائق التي تقابل المرأة في دخولها إلى عالم السياسة ترتبط بصورة كبيرة بالضغوط العائلية، ولاسيما تلك المتعلقة بتربية الأبناء والأدوار التقليدية المنوطة بالرجل في الأسرة. هذا التحدي يعكس صراعًا بين المسؤوليات الأسرية والطموحات السياسية، عندما تجد المرأة نفسها مضطرة للتوفيق بين دورها كأم وزوجة وبين دورها كفاعلة سياسية.

تظهر الأبحاث، مثل تلك التي أجراها الخبير في الدراسات الاجتماعية الإماراتية الدكتور "علي النعيمي" (٢٠٢١)، أن معظم النساء في المجتمعات يتحملن المسؤولية الأكبر في تربية الأبناء، وإدارة الشؤون المنزلية، مما يطبع عليها طابعا سلبيا يؤدي إلى إعاقة دخولهم بالسياسة،إذ يلزم لمواجهة هذه التحديات والتخلص منها العمل على تطوير استراتيجيات شاملة تشمل تعزيز الدعم الاجتماعي والأسري للنساء، فضلا عن تحفيز الثقافة الاجتماعية على قبول دور المرأة السياسي وتشجيعه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من جانب آخر، تشير الدراسات، مثل تلك التي أجرتها الباحثة في شؤون المرأة الإماراتية "فاطمة الصايغ" (٢٠٢٢)، إلى أهمية ترتيب الأدوار التقليدية للرجل في الأسرة وتعديلها. يمكن أن يساهم تعزيز فهم أعمق لأهمية التوازن بين الأدوار الجندرية في تحقيق تقدم ملحوظ في مسألة المشاركات السياسية للمرأة. يتطلب هذا إجراء تغييرات على مستوى التعليم والتوعية الاجتماعية لتشجيع الرجال والنساء على تبني نماذج أكثر مرونة وتكافؤاً في تقاسم المسؤوليات الأسرية والعمل السياسي.

بناءً على هذا، يصبح من الضروري تطوير استراتيجيات تتناول هذه القضايا بشكل مباشر، بما في ذلك تعزيز البرامج التي توافر الدعم الأسري والمهني للنساء الراغبات في التمثيل السياسي.

ب. فيما يتعلق بالضغوط المهنية التي تواجه المرأة في المجتمع الإماراتي وتحد من مشاركتها السياسية:

يمكننا استخلاص بعض النقاط المهمة. فإن الدراسة تركز على أسئلة فرعية عدة تتعلق بتحديات التوازن بين الحياة العملية والعائلية، وآليات العمل وصعوبة اتخاذ القرار، وتأثير ساعات العمل الطويلة، وعدم توافر فرص مساوية بين النساء والرجال، وتأثير تدني الراتب، وضغوط الوقت والجدول الزمني، وعدم توافر الدعم الكافي من مكان العمل.

استعملت الباحثة "الوسط الحسابي والانحراف المعياري" ؛ لتفسير الاستجابات حول الموضوع ومناقشتها، كما جاء الجدول (٦). يوضح الوسط الحسابي العام للضغوط العمليّة مستوى تأثير هذه الصعوبات على مشاركة المرأة في السياسة. ثم تكشف النتائج عن مدى تأثر مشاركة المرأة في السياسة بسبب العوامل العمليّة المتعددة، مما يوافر فهماً عميقاً للعقوبات التي تقابلها بذلك المجال الصعب.

فإن النتائج تعرض معلومات ثمينة عن كيفية تأثير بيئة أو مكان العمل على قدرة المرأة بالمساهمة بفاعلية في المجال. فهي تبين الحاجة إلى تطوير وتعزيز بيئة عمل داعمة، وتبذل جهد من أجل توفير فرص متساوية تمكن المرأة من التوفيق بين مهماتها العملية ومسؤولياتها العائلية مع طموحاتها العملية بالمجال.

فإن الصعوبات التي تتعرض لها هي متعددة الأبعاد تتشابك مع العناصر الاجتماعية المجاورة. وتعد تحديات التوازن بين المهمات العمليّة والحياة الأسرية من أهم هذه التحديات، إذ تجد المرأة الإماراتية نفسها وحيدة في مواجهة ذلك ،ويتطلب جهدًا كبيرًا لإدارتها بنجاح وجدارة.

إحدى القضايا الرئيسة هي صعوبة الموازنة بين الحياة العملية والأسرية، التي تعد تحديًا كبيرًا يواجه عددا من النساء العاملات في الإمارات. هذا التحدي يعود جزئياً إلى التوقعات المستقبلية والأدوار التقليدية التي لا تزال تؤدي دورًا مهما في المجتمع' إذ تعاني النساء من ضغوط التفوق في مجالات عملهن مع الحفاظ على مسؤولياتهن كأمهات وربات بيوت، مما يحد من قدرتهن على المشاركة الفاعلة في الأنشطة والجهود السياسية.

فضلا عن ذلك، تواجه المرأة الإماراتية ضغوطًا مهنية متعلقة بآليات العمل وصعوبة اتخاذ القرار في بيئات العمل التي يسيطر عليها الرجال. تشير الأبحاث، مثل تلك التي أجراها الدكتور عبد الله النعيمي (٢٠٢٠)، إلى أن النساء غالبًا ما يواجهن تحديات في تأكيد سلطتهن واتخاذ قرارات مهمة، مما يؤثر على الثقة بالنفس لديهن، ويعوّق من انخراطهن في العمل بالسياسة بشكل عام.

كما تمثل كذلك ساعات العمل الطويلة ،وعدم توافر فرص متساوية للنساء في العمل السياسي تحديات إضافية، إذ تسلط الدكتورة مريم القبيسي (٢٠٢١) الضوء على أن عدم وجود توازن بين الجنسين في المناصب القيادية يمكن أن يؤدي إلى انخفاض وجود النساء في السياسة ،ويقلل من فرصهن في التأثير السياسي.

لتعزيز دور المرأة في السياسة، من الضروري يجب تفعيل استراتيجيات وطرائق تدعم النساء في الحصول على التوافق بين العمل والأسرة، وتعزيز بيئة عمل تقدم فرصًا متساوية، وتحفز الثقافة الاجتماعية على تقبل دور المرأة في المجال السياسي ودعمه.

٩- النتائج والتوصيات:

١- النتائج: في الختام، تم التوصّل إلى نتائج عدة يمكن عرضها على النحو الآتي:

أولا: ضرورة التوازن بين المسؤوليات الأسرية والعملية للمرأة والرجل.

ثانيا: تأثير الأدوار التقليدية على المرأة وحياتها العملية بشكل كبير ورئيس تأثيراً سلبياً.

ثالثا: تأثير ضغوط العمل على دخول المرأة بالنطاق السياسي، مما يؤدي إلى تقييد الفرص للمرأة للدخول بالمجال.

رابعا: عدم توافر فرص متساوية في العمل للنساء يؤثر سلباً على قدرتهن في المشاركة والإنتاج.

خامسا: تأثير سيطرة الرجل في الأسرة يقلل من أخذ وتعزيز المرأة فرصتها بالانخراط في السياسة.

سادسا: الظروف المتعلقة بتدني الرواتب تؤثر على قدرتهن على التفرغ والمشاركة بالسياسة.

سابعا: تشكل ضغوط الوقت والجدول الزمني تحديات إضافية أمام المرأة؛ مما يقلل من فرصها في المشاركة بالمجال بشكل فاعل.

٢- التوصيات:

١. تعزيز التوازن بين الحياة المهنية والأسرية عبر تطوير برامج تدعم المرأة الإماراتية في إدارة مسؤولياتها الأسرية والمهنية، بما في ذلك توفير مرونة في ساعات العمل وإجازات الأمومة الممتدة.
٢. تشجيع المساواة في الفرص الوظيفية والسياسية عبر محاولة القيام بالمساواة بين الجنسين في الفرص العملية، مع الاهتمام المباشر بتعيين المرأة في المناصب القيادية.
٣. ضرورة عمل برامج توعية وتثقيف عن طريق تنفيذ برامج توعوية تهدف إلى تعديل الصور النمطية للمهمات التقليدية للمرأة في المجتمع الإماراتي وتبديلها، بما يعزز تقبل مشاركتها السياسية والمهنية.
٤. توفير الدعم والموارد للنساء الراغبات في دخول السياسة عن طريق إنشاء مبادرات وبرامج دعم توفر الموارد اللازمة للنساء اللواتي يسعين للمشاركة في العمل السياسي، بما في ذلك التدريب الدائم والتوجيه والدعم النفسي المستمر.
٥. تطوير المناهج والدراسات الحديثة عبر تشجيع إعداد دراسات عدة تركز على فهم مُساهمة المرأة بالعمل والانخراط بالسياسة.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

١. "القيادة والمشاركة السياسية". (بلا تاريخ). اطلع عليه من موقع هيئة الأمم المتحدة للمرأة: http://arabstates.unwomen.org/ar/what-we-do/leadership-and-political-participarion بتصرّف.
٢. "المرأة والمشاركة السياسية في دولة الإمارات". (٣٠ ديسمبر، ٢٠١٣). اطلع عليه من موقع وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي: http://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-/content/women-and-political-participation-in-the-uae بتصرّف.
٣. "تمكين المرأة البرلمانية وتعزيز مشاركة المرأة السياسية". (١٤ مايو، ٢٠٢٢). اطلع عليه من موقع الإمارات اليوم: http://emaratalyoum.com/local-section/other/2022-05-14-1.1630502 بتصرّف.
٤. " .(2021)الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة". أبوظبي: الإتحاد النسائي العام.
٥. أحلام الرفادي. (٢٠٢٠). "الضغوط النفسية لدى المرأة المتزوجة". مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية، ص ٩.
٦. أسماء إبراهيمي. (٢٠١٥). "الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة – دراسة ميدانية"، بسكرة. ص ١٠.

٧. إيمان بيبرس. (بلا تاريخ). "المشاركة السياسية للمرأة في الوطن العربي". مجلة النهوض وتنمية المرأة في الوطن العربي، العدد الثامن، ص ٤. اطلع عليه من مجلة النهوض وتنمية المرأة في الوطن العربي.

٨. جمال السويدي. (٢٠١٩). "المرأة والتنمية". الطبعة الثانية. مركز الأبحاث للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

٩. ريهام النقيب. (٢٠٢٢). "إدارة الضغوط الأسرية للأم وعلاقتها بالشعور بالأمن الأسري للأبناء". مجلة بحوث التربية النوعية، ص ٨٧.

١٠. عزة هاشم. (٢٠١٩). "تمكين المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة". أبوظبي: دار الكتب.

١١. عيساوة وهيبة. (بلا تاريخ). "رؤية للتراث السوسيولوجي للضغوط الأسرية". جامعة الأغواط، ص٥.

١٢. فاطمة بودرهم، ناجح مخلوف. (٢٠١٨). "المشاركة السياسية والتمكين السياسي للمرأة، المعوقات، التحديات، وآليات المعالجة في الوطن العربي". ص ٢.

١٣. نجلاء خليل. (٢٠٢١). "الضغوط الوظيفية وتأثيرها على الأمراض العضوية عند المرأة". مجلة كلية الآداب – جامعة الزقازيق، ص ٣١٣.

References

1. (2021). “National Strategy for Women’s Empowerment in the United Arab Emirates.” Abu Dhabi: General Women's Union.
2. Ahlam Al-Rafadi. (2020). "Psychological pressures among married women." Modern University of Benghazi Journal of Sciences and Human Studies, p. 9.
3. Asma Ibrahimi. (2015). “Professional pressures and their relationship to marital compatibility among working women - a field study”, Biskra. p. 10.
4. Iman Baibars. (no date). "Women's political participation in the Arab world." Magazine for the Advancement and Development of Women in the Arab World, Issue 8, p. 4. See it from the Magazine for the Advancement and Development of Women in the Arab World.
5. Jamal Al Suwaidi. (2019). "Women and Development". Second edition. Research Center for Strategic Studies and Research.
6. Reham Al-Nakib. (2022). “Managing the mother’s family pressures and their relationship to the children’s sense of family security.” Journal of Specific Education Research, p. 87.
7. Azza Hashem. (2019). “Empowering women in the United Arab Emirates.” Abu Dhabi: Dar Al Kutub.
8. Issawa Wahiba. (no date). “A view of the sociological heritage of family pressures.” University of Laghouat, p. 5.
9. Fatima Boudarham, Najeh Makhlouf. (2018). "Political participation and political empowerment of women, obstacles, challenges, and treatment mechanisms in the Arab world." p. 2.
10. Naglaa Khalil. (2021). “Job stress and its impact on organic diseases in women.” Journal of the Faculty of Arts - Zagazig University, p. 313.
11. *Emirati Women Perspectives on work and political participation*”." (2012). P. 11. Longely, R. (2021, September 20). "*What is the political participation? Definition and examples”.* Retrieved from http://www.thoughtco.com/political-participation-definition-examples-5198236